افعل اتيانا فحديثا وان شئت قدرت لكن منك اتيان فحديث و
قسم جايز فيه النصب لاغير ليتك تاتينا فتحدثنا بمعنى ليت اتيانا منك
فحديثا وانما لزم النصب لاجل ليت **قوله** وعلامة صحة الجواب بالفاء ان
يكون المعنى ان فعلت فعلت اراد ان الجواب بالفاء انما يكون فيما كان
الاول سببا للاخر كما ذكرنا نحو ما تاتينا فتحدثنا جعل الاتيان سببا للتحدث
اي ان اتيتنا تحدثنا وهذا معنى قوله ان فعلت فعلت لا ان يكون
ذلك باضمار شرط **قوله** والجازمة لم ولما ولا تنفي الماضي انما عملت
لم لاختصاصها بالفعل وانما وجب ان تعمل الجزم لانها اشبهت بان من
حيث انها تدخل على الفعل المضارع فتنقله الى معنى الماضي كما ان ان
تدخل على الفعل فتنقله الى معنى المستقبل سواء كان ماضيا او مضارعا فلما
اشبهتها عملت عملها ولما بمنزلة لم في هذا النقل فحملت عليها وقالوا انما
دخلت لم على المضارع ولم تدخل على الماضي لانها لما كانت عاملة والعمل
يظهر في المضارع دون الماضي الزموا المضارع ولم يجوزوا دخولها في الماضي
كما اجاز ذلك في الشرطية لان الاصل في حروف الشرط ان تدخل على الفعل
المستقبل والمستقبل انقل من الماضي فعدل عن الانقل الى الاخف واما لم

فالا

٧١

بدليل الذي ذكره وهو اطلاق عملها في المضارع صح

الا انه ينفي الماضي صح

فالاصل فيها ان تدخل على الماضي وقد وجب سقوط الاصل فلو جوزنا دخولها
على الماضي الذي هو الاصل لما جاز دخولها على المضارع الذي هو الانقل لانه يكون ح الانتقال من الاخف الى الانقل وهو غير جايز صح
قوله ولما توقع قيل ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل ولما في النفي بمنزلة قد
في الاثبات وفي قد معنى توقع فكذلك في لما يقال قد ركب الامير لقوم ينتظرون
ذلك وكذا لما يركب وقيل هي لم ضمت اليها ما فازدادت في معنى ها
ان تضمنت معنى التوقع واستطال زمان فعلها وذلك انك اذا قلت
ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولو قلته بلما كان على ان لم ينفعه
الى وقته فهو لام الامر انما عملت لام الامر الجزم لشابهتها ان في لزوم
المضارع ونقل معناه من الاخبار الى الامر كما ان ان ينقل الفعل من كونه
مجزوما به الى كونه مشكوكا فيه وانما كسرت ومن حق الحروف الواردة
على حرف واحد ان يفتح على ما سبق فرقا بينها وبين لام التوكيد التي تدخل المضارع
نحو ان زيدا ليضرب ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل اشبهت اللام
الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت كما كسرت وتسكن عند
واو العطف وفائه نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لانهم شبهوا فلي
من فليستجيبوا بكتف وكبد وكما حلما عنه مكسورة فسكن اللام هنا

قد علمته المستعمل للتكثير

Copyright © King Saud University